Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتناول تاريخ مملكتي نبتا ومروى المستقلتين ثم تكلم عن آثار اثيوبيا ولغاتها وديانـاتها وشرائعها وعاداتها واخلاق اهلها وتمدنهم وأنظمتهم الحكومية. وغني عن القول ان ما نقب بعد نعوم من آثار وما نشر من بحوث يجعل هذا الذي رواه اقل أهمية الآن مما كان في عهده.

ان هذا الباب يعتمد على الموسوعة البريطانية وعلى التوراة وعلى تواريخ هيرودوتس وديودورس الصقلي واسترابو ويوسيفوس وتاريخ مصر لصمويل شارب والعقد الثمين لأحمد كمال وفجر العمران لمسبرو ودليل مصر لمرى والتاريخ العام الذي وضعته لجنة من العلماء في ١٧٤٩ وكتاب السائح الالماني ريتشارد لبسيوس. وهكذا ترى انه عاد الى مؤلفات كثيرة ليستخلص منها تاريخ اثيوبيا وحضارتها في شكل مجمل ومتسق.

وفي الباب الثاني تناول النوبة في العصر المسيحي. وقد بدأ ذلك بتمهيد جغرافي. ثم تكلم عن تاريخ مملكة النوبة السفلى من دخول النصرانية حتى زوالها نتيجة لغلبة الاسلام والمسلمين، ثم تعرض لتاريخ مملكة النوبة العليا حتى سقوط عاصمتها سوبا. وفي الباب الثالث تعرض الى البجة في تمهيد وفصلين مبينا تاريخهم ومدنهم. وغالب تاريخ البجة يتعلق بعلائقهم بالمسلمين.

وكان اعتماده في هذين البابين على المصادر العربية. وقد ذكر منها المسعودي وبديع الزمان الهمذاني وابن الاثير وابا الفدا وابن خلدون والمقريزي وابن اياس. ولعله لم يتسن له ان ينظر في غير هذه. وقد جمع الدكتور مصطفى محمد مسعد ما وقف عليه من النصوص والوثائق العربية عن هذه الفترة ووضعه في كتابه « المكتبة السودانية العربية » فبلغ ما رجع إليه أربعين مؤلفا وبلغت صفحات الكتاب ٤٠٧ صفحات. ولك ان تقدر من هذا مقدار ما وقف عليه نعوم من المصادر العربية.

وفي الباب الرابع يأتي دور سلطنة الفونج والحلف بينهم وبين العبدلاب والظروف التي ادت الى قيام سلطنة الفونج ومشيخة العبدلاب. ثم يتناول من